فهلاّ اتّـَخذت الصبر درعاً وجُـنّـَةً ... كما الصبرُ درعي في الخطوب النوازلِ .
وتفخرْ أنْ أصبحتَ مأمولَ عُصبةٍ ... فأخسِسْ بمأمولٍ وأخسِسْ بآملِ .
وهل هي إلاّ َ في تراثٍ جمعتَـهُ ... فهلاّ غَـدَت في بذل عُرف ونائلِ .
كما هاهنا فاعلم إغاثة سائلٍ ... وإسعاف ملهوفٍ وإغناء عائلِ .
فلا تغترر بالليث عند خدورهِ ... فكم خادرٍ فاجا بوثبة صائلِ .

الوزير ابن ابن مقلة .

علي بن محمد بن علي بن مُقلة أبو الحسين الوزير ابن أبي علي الوزير تقدّ َم ذكر والده في المحمدين . لمّ َا كان أبوه وزير الراضي استنابه في الوزارة وأمر الراضي أن يخاطب بالوزارة أيضاً وأن يكون ناظراً في جميع الأمور مع والده ولا ينفذ لأبيه توقيع إلاّ َ بعد عرضه على أبي الحسين وتوقيعه عليه . وولي الوزارة للمتّـَقي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة في شهر رمضان . ثمّ َ عُزل سنة ثلاث وثلاثين لعشر بقين من صفر . ولمّ َا ورد معزّ الدولة بغداذ قلّ َده النظر في الأعمال وجباية الأموال في المحرّ َم سنة خمس وثلاثين فمدّ َ يده إلى المصادرة وجازف وظلم فشكاه الناس إلى معزّ الدولة فعزله فأقام بمنزله إلى حين وفاته بالفالج سنة ست وأربعين وثلاث مائة وسنّ ُه ثمانٍ وثلاثون سنة . ومن شعره : .

قم فاحيِ بالكاسِ قوماً ... ماتوا صلاةً وصوما .
لم يَـطعَموا لذّ َةُ العي ... شِ مذ ثلاثين يوما .

ومنه : .

لستُ ذا ذلّ َة إِذا عظّ َني الده ... ر ولا شامخاً إِذا واتاني .
أنا نارٌ في مرتقى نَـفَسِ الحا ... سدِ ماءٌ جارٍ مع الإخوانِ .

البغداذي الأزَجي المفسّ ِر .

علي بن محمد بن علي أبو الحسن الأزَجي الضرير المفسّ ِر . كان عالماً بتفسير القرآن وقد صنّ َف فيه كتاباً . وتوفّ ِي سنة خمس وأربعين وأربع مائة .

الخيّ َاط المقرئ .

علي بن محمد بن علي بن فارس أبو الحسن البغداذي الخيّ َاط المقرئ . كان من أعيان القرّ َاء . قرأ بالروايات على عبد الملك بن بكران القطّ َان النّ َهرواني وعلى ابن أحمد بن عمر الحَمّ َامي وبكر بن شاذان الواعظ وجماعة كثيرة غيرهم وسمع من جماعة وصنّ َف في القراءات تصانيف حسنة منها الجامع وغيره وحدّ َث . وتوفّ ِي سنة اثنتين وخمسين وأربع

مائة .

ابن السواد الواسطي .

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عُبيد ا أبو الحسن بن السّوادي الواسطي الكاتب الأديب الشاعر . قدم بغداذ وحدّث بها عن القاضي أبي تمّام علي بن محمد العَبدي . وتوفّي سنة تسع وتسعين وأربع مائة . ومن شعره : .

فإن تجمعِ الأيّامُ بيني وبينكم ... بواسِطَ أشفي بالعتاب غليلي .

وإن تكنِ الأخرى فتلك سبيلُ مَن ... تقدّم قبلي راحلاً وسبيلي .

إلْكِيا الهرّاسي الشافعي .

علي بن محمد بن علي عماد الدين أبو الحسن إلْكِيا بكسر الكاف وبعدُ الياءُ آخر الحروف الهرّاسي بتشديد الراء وبعد الألف سين مهملة . تفقّه بنيسابور مدة على إمام الحرمين . وكان مليح الوجه جهوري الصوت فصيحاً مطبوع الحركات زكي الأخلاق . ولي تدريس النظامية ببغداذ إلى مات سنة أربع وخمس مائة . وحظي بالحشمة والجاه والتجمّل وتخرّج به الأصحاب وروى عنه السّلفي . وكان يستعمل الحديث في مناظراته . والكِيا بالعجمي هو الكبير القدر المقدم . ومولده سنة خمسين وأربع مائة . ونسبه بعض الجهّال إلى أنّه كان يرى رأي الإسماعيلية في الباطن وليس كذلك وإِنّما الكِيا هو ابن الصبّاح صاحب الألَموت فافهمه